

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في النص الأدبي القديم (شعر)

إعداد الأستاذة : حفيظة رواينية

طلبة السنة الأولى ليسانس ، الأفواج : 10-9-8-7-6

-الإسلام والشعر-

1- أثر الإسلام في حياة العرب (الاجتماعية ، والسياسية ، والعقلية ،

والدينية ، وكذا أثره على اللغة العربية والأدب) (شرح)

2- مقاومة قريش للدين الإسلامي ، ودور العصبية القبلية في حماية

رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعض أشكال المقاومة كالمفاوضات

المتمثلة في الشكوى والتهديد والإغراء ، وكذلك الإيذاء والمساومات

المالية ، والمقاطعات الاقتصادية ...)

3- نماذج من الأشعار التي رافقت هذه المقاومة (أشعار أبي طالب في

مدح رسول الله ، والرد على قريش ، وإعلان حمايته لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ، واستنهاض بني هاشم للدفاع عنه)

يقول أبو طالب في الدفاع عن رسول الله :

كذبتُم وبيت الله نترك مكة ++ ونظعن إلا أمركم في بلابلِ

كذبتُم وبيت الله نُبزي مُحمدا ++ ولما نُطاعن دُونه ونُقاتلِ

ونُسلمهُ حتى نُصرِّع حوله ++ ونذهل عن آبائنا والحلائلِ

ويقول في القصيدة نفسها :

حليمٌ رشيدٌ عادلٌ غير طائش ++ يوالي إلهاً ليس عنه بغافلِ

فقد علموا أن ابننا لا مُكذَّبٌ ++ لدينا ولا يُعنى بقول الأباطلِ

فأصبح فينا أحمد في أرومة ++ تقصر عنه سورة المُتطاول
فأيدُهُ ربُّ العباد بنصره ++ وأظهر ديناً حقه غير باطل

- موقف الإسلام من الشعر:

1- عرض إشارات القرآن إلى لفظ الشعر (سورة الأنبياء / الآية 5 ،

سورة الشعراء/الآيات 224-227 ، سورة يس/الآيات 69-70 ،

سورة الصافات/الآيات 36-37 ، سورة الطور/الآيات 29-31 ،

سورة الحاقة/الآيات 38-41)

2- مناقشة ما جاء في الآيات القرآنية (الآيات التي ذكرت الشعر لا

تعطينا تصوراً كاملاً عن موقف الإسلام من الشعر ، لأنها عبارة

عن ردود أفعال وأقوال وتقرير واقع ... ولم يعرض هذا الحوار في

الآيات لتدارس الشعر ... مناقشة)

3- ركزت الآيات على نفي صفة الشاعر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم (لماذا وُصف الرسول بالشاعر ؟ ولماذا نفت الآيات هذه

الصفة عنه؟ والتأكيد على أن رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم

مختلفة عن رسالة الشاعر ... شرح ومناقشة)

4- كيف تم التعامل مع الشعر في هذه المرحلة ؟ كان على ثلاث

مستويات :

1- السكوت عن نظم الشعر

2- استمرار النظم على الطريقة التقليدية

3- التأثير والاندماج في التجربة الجديدة

(مناقشة)

- الإسلام والفن :

- تبدو القيم الجمالية في القرآن الكريم في :

- إشارات القرآن إلى تصميم الكون وضبط نواميسه وتوزيع مساحاته

وأبعاده ...

- وفي التزيين الذي عوملت به عناصر الكون والطبيعة، وأجهزة

الاستقبال التي منحها الله للإنسان ليتقبل بها ويتعرف من خلالها على

المعطيات الجمالية في الطبيعة والحياة ... (عرض بعض الآيات التي

تتجسد فيها مظاهر التجميل والتزيين والتنميق ، و الدعوة إلى التجميل والالتزام والإحسان وعدم الفصل بين الباطن والظاهر في ذلك الخ (

النماذج :

قال تعالى : ((لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)) سورة التين/ 4
: ((الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ))

السجدة/7

: ((عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ ...))

الإنسان/21

: ((... يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ

سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ...)) الكهف/31

: ((مُتَّكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ)) الرحمن/76

: ((... فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ..))

النمل/60

: ((وَالخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ))

النحل/8

-الإسلام لم يعاد الشعر من حيث أنه فن ، وإنما رفض الشعر الجاهلي لأنه

شكل الترجمان الأعظم للقيم الجاهلية التي جاء الدين الإسلامي لتقويضها

وتبديلها وتغييرها .

-الدعوة الإسلامية سعت إلى إدراج الدين في سلم القيم الإسلامية

-جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الشعر أحد الأسلحة التي تدافع عن

الدعوة الإسلامية

-أباح الرسول قول الشعر في الحرم ، وشجع شعراءه على هجاء الكفار

والرد عليهم

-أعجب الرسول بفصاحة بعض الشعراء ، ونال بعضهم الحظوة عنده ،

وصفح عن بعضهم ، وفتح أبواب التوبة أمامهم ...

- أعجب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بأخلاق عنتره ، وتمثل بشطر

بيت طرفه بن العبد ، وعلق على بعض الأشعار والمواقف بقوله صلى الله

عليه وسلم : - ((هذا من كلام النبوة))

- ((إن من البيان لسحرا))

- ((ما يمنع قوم الذين نصرنا رسول الله

بأسلحتهم أن ينصروه بألسنتهم))

- ((أهجهم وروح القدس معك))

- أبانت الأقوال والأفعال في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موقفه من الشعر ، وهو المصالحة بين الدين والشعر ، بمعنى قبول الشعر الذي لا يتعارض مع العقيدة ، ولا يناقضها ، ولا يخرج عن آدابها وسننها ، كالممدح الصادق ، ورتاء الميت ، والوصف ، والدفاع عن الدين ، ومقاومة المشركين والرد عليهم ، والدعوة إلى الخير والفضائل وكل ما يدور في فلك هذه المعاني وفي القابل ، دعا إلى هجر الغزل وشعر الخمر ونبد التهاجي وإثارة النعرة القبيلة (شرح وتحليل)

المراجع

- 1- شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه ، يحيى الجبوري
- 2- دور الشعر في معركة الدعوة الإسلامية أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، عبد الرحمن خليل إبراهيم
- 3- تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري ، نجيب محمد البهبيتي
- 4- الشعرية العربية بين الإتياع والابتداع ، حمادي عبد الله
- 5- في الشعر الإسلامي والأموي ، عبد القادر القط